



في هذا العدد

فرحتنا وطن

يحتفل اللبنانيون في آب من كل عام بمناسبتين وطنيتين، الاولى عيد الجيش في الاول منه، والثانية عيد الامن العام في السابع والعشرين. لا يخفي اللبنانيون فرحهم في هذين العيدين واعتزازهم بمؤسساتهم العسكرية والامن التي كرسَت قيام لبنان واستقلاله، ومن ثم ضحى عسكريوها بحياتهم للحفاظ على الكيان وجبه الاخطار التي اسست لحروب داخلية ومع العدو الاسرائيلي، كما لم توفر هذه المؤسسات الوطنية حتى يومنا هذا اي جهد في حماية لبنان من الارهاب، ومن كرة النار التي تصب حممها في المحيط والاقليم.

ليس تقاطع المناسبتين وليد صدفة، اها تعبير عن حقيقة سيادية وسياسية تتمثل في اندماجها مع قيام لبنان الدولة، الجمهورية البرلمانية، ومنها الجيش والمديرية العامة للامن العام اللذان قيد لهما المهمة الادق ألا وهي حماية الاستقلال وتثبيتته من خلال اضطلاعهما بحماية السيادة الجغرافية عند الحدود.

لقد كانت الوقائع على الدوام تحفر خطأ واحدا للمؤسستين في سياق الذود عن لبنان وشعبه، وكذلك عن القيم الديمقراطية لوطن ظل على الدوام محفوظا بالمخاطر لوقوعه في منطقة قلما عرفت استقرارا دائما في تاريخها الحديث، وتحديدًا منذ قيام الكيان الاسرائيلي فوق التراب الفلسطيني، ولينضم اليه لاحقا ارهاب يدعي اسلاما ولا يبقي ولا يذر من قيم الحضارة والانسانية شيئا.

بسبب كثرة الاستثناءات التي احاطت ببلادنا، صار متعذرا اعتبار اي مناسبة استثناء على سياق عام. لكن هاتين المناسبتين تستحقان امتيازًا على الاحداث كون الجيش والامن العام يخوضان معركة من اصعب المعارك واكثرها دقة وحرًا، هي معركة استقلال لبنان عن كل التقاطعات الاقليمية والدولية التي سقطت في دائرة النار.

قدّم الجيش والامن العام الدم في سبيل لبنان، ولا يزالان يبذلان التضحية والمثابرة بلا حدود لمواجهة العدو الاسرائيلي وشبكاتة التجسسية وخروقاته التي ما انفكت تتكرر على وجوه كثيرة، وكذلك محاربة الارهاب وملاحقة مخططيه ومنفذيه وكل متعاون معه، دفاعا عن اللبنانيين والدولة القوية والوطن التعددي والغني بثقافته وقيمه وحرته. لبنان في هذا الحيز هو ذاك الذي قاله المفكر ميشال شيحا انه "دولة عريقة بدروس الماضي، ولبنانيو اليوم هم ذاتهم لبنانيو الامس. وقد لا تتمكن من تغيير مجرى الاحداث ما لم نثابر على تجاوز المخاطر بالارادة والجرأة والايمان، فمهمتنا الاولى ان نصون الوجه النبيل لما في بلادنا من حرية وروحانية وتسامح واستقلال".

هذه القيم التي تقاوم من اجلها سائر المؤسسات العسكرية والامن ليعتم بها اللبنانيون جميعا بالاستقرار، يستغلها البعض في مبالغت شعوبية عبر وسائل التواصل توخيا لدعم منظمات دولية غير حكومية، علما ان هذه المعركة تخاض بقرار سياسي جامع اتخذته السلطة التنفيذية للصالح العام. كما لم يحصل ان تم توقيف احد من دون مراجعة القضاء المختص.

بهذا المعنى، يشكل عيد الجيش والامن العام هذه السنة، وككل سنة، فرحة وطن نجا وسينجو من آثار الحروب التي تتحرك على مساحة الشرق الاوسط، ذلك ان اللبنانيين في غالبيتهم خبروا قسوة الحرب، كما ان مؤسساتنا الدستورية محصنة بميثاق وطني يعكس حقيقة لبنان ومفهومه وقيمه التي اكدت المؤكد لجهة خيار الوحدة في اطار التنوع والتعدد، مع نبذ الارهاب وكل تطرف ايا كانت عباءته.

"الامن العام"

تأسف "الامن العام" لتأخر صدور عددها الحالي الى 8 آب، بعدما تأبرت على ان يكون بين ايدي قرائها في الخامس من كل شهر. لكن عذرها مبرر، وهو الحدث الامني المهم الذي افضى الى تحرير جرود عرسال من الارهاب التكفيري الذي مثلته جبهة النصرة، والاتفاق الذي ابرمه المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم لرحيل مسلحيها في مقابل استعادة الاسرى اللبنانيين الشهداء والاحياء. ما اقتضى ان تواكب "الامن العام" الحدث وتفرد له صفحات في مراحل التفاوض وتفاصيل غير معلومة، وصورا عنه.